

دراسة تدبرية لاسم الله العظيم | الحلقة الثانية | معنى اسم الله

العظيم | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

ربنا وتعالى علمني عن نفسك حقاً حدثني عنها اسمائك علمني علماً ينفع واجعلني حقاً أحصيها. فالسنة يوماً واصاتني وباسمائك ايضاً ادعوك فيها أسماؤها اثنين وارزقني حفظ معانيه - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:48

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله. ثم اما بعد كلما امعن الدجى وتحالك شمت في غوره الرهيب جلالك وتراءت لعين قلبي برايا من جمال انسنت فيه جمالك - 00:01:03

تراءى لمسمع القلب همس شفاه النجوم يتلو الثنالك فاعتراضي تأله وخشوع واعتراضي الشعور اني حيالك ما تمالكت ان يخر كياني واسعاً ومن يتمالك آلا زلنا في على ضفاف انهر العظمة - 00:01:27

ومع اسم الله عز وجل العظيم كان شرعننا في الحديث عن هذا آلا وبدأتنا الحديث عنه يعني بصورة اه تعرضه وتعرض شواهدها تبرز مقتضيات ولوازم الایمان بهذا الاسم الجليل آلا والنهاية ان شاء الله نكمل الكلام عن هذا الاسم - 00:01:55

لكن نصر الكلام ابتداء بالكلام عن معنى الاسم طبعاً هناك من المعاني ما لا تحتاج إلى ايضاح يعني هناك من المعاني ما لا ما لا تحتاج إلى ايضاح لكن لعلها تحتاج إلى ان احنا - 00:02:23

آلا يعني آلا نلتفت إلى امور مهمة. يعني مثلاً لما اقول لك ربنا اسمه الكبير امين يقول لك ايه الكبير هتقول لل الكبير يعني كبير الكبير يعني يرحمك الله بس مسلاً ممكن ما تنتبهش إلى ان من معاني الكبير - 00:02:40

المترفع عن الدنيا وال دقائق يعني انت ممكن تاخذ معنى العظمة اللي فيه معنى القوة والاسعة اللي فيه بس ما تاخذ بالك من معنى القدوسيه والتنزيه اللي فيه ما تنتبهش ان مش ان من معاني الكبير - 00:03:03

اللي ايه الذي يترفع عن الدنيا والاليه؟ وال دقائق زي ما انت مثلاً تقول انا اكبر من اني اقول كذا او اكبر من اني اعمل كده. خلاص آلا وده اسم ربنا المتكبر - 00:03:24

مع الله سبحانه وتعالى ده بعد اللي اسمه الكباراء اللي هو ان الله سبحانه وتعالى اكبر سبحانه وتعالى اعظم واجل وقدس من انه من انه يعني يقع في نقية او خطيبة او يفعل نقية او خطيبة سبحانه وتعالى - 00:03:40

طيب فلذلك برضه يعني كثير من الاسماء كده انت ممكن تسمع معنى الاسم تقول خلاص ما معناه واضح بس ممكن ما تلتقطش للبعد معينة متعلقة بهذا الاسم طيب آلا اسم الله عز وجل العظيم - 00:04:02

لو هو ابنك الصغير قال لك يا ابي يعني ايه العظيم؟ هتقول له ايه ممكن تقول ايه؟ هو بقى ده ايه؟ كأننا والماء من حولنا قوم جلوس وحولهم ماء لا وبيجد لا انت عندك حق فعلًا في كثير مسلاً تلاقى الكتب يقول لك كده. يقول لك العظيم الذي له جوانب العزيمة. طب وبعدين يعني؟ ما انا عايز اعرف ايه العزيمة اصلاً يعني - 00:04:19

واضح انا بس بقول ان فعلًا بقيت شف في كتب كده يعني بتبقى تروح عم بيغشكم ولا ايه طيب مالك الملك ده اللي كنت بقول عليه امبراح تفسير اسمي باسم باسم تاني - 00:04:41

مم لا الصفة اللي هي الترافق والاحسان ايوة ماشي بس الترافق عشان الترافق ذاته معروف بس برضو انت تيجي للترافق ذاته ايه بقى الترافق ده بردو هتيجي للطرف ايه الفرق بين الترافق والاشفاق؟ ليه ما تقولش ربنا يشفك؟ تقول ربنا يترافق - 00:05:06

لا ده اللي هو بقى اللي هو زي مسلا حميد بمعنى محمود برضو ما عملتش حاجة يعني برضو ما قلتليش حاجة ان هو تقول لي يا عزيز بمعنى - 00:05:33

زي مسلا ربنا اسمه حميد لان صيغة فعيل تأتي بمعنى مفعول ربنا حميد يعني ايه بمحمود خلاص ناشئ عظيم فيها معظم متميز في صفاته بس ايه بقى عظماته اللي تميز فيها - 00:05:50

تقربت كده يعني تبزيل ايوة ماشي. بس كده مسجل يعني طب وهو بقى عظمته يعني ايه؟ انت جاي بتتكلم يعني على اه عباده هي عملوا ايه معه كمان فخامة علو الشأن - 00:06:26

رفعة عروسة. طيب يعني هو دايما انا هسأل بسيط النهاردة الله لما كلمنا اتكلمنا بلسان عربي مبين. صح ليه عشان احنا نفقه اللسان العربي المبين والله سبحانه وتعالى احنا مهمما اتصورنا يعني مهمما قلنا جابت - 00:06:45

ممكن تكيف صفاته يعني ممكن نقدر نعرف يعني صفة ربنا ده يعني مسلا حلمه ده يعني شكله ازاي بلاش نكيفها نقدر نحدها ولا يحيطون به ايه يعني احنا ما نقدر نحيط يعني خدت بالك انت يعني مسلا انت ممكن مسألة من المسائل مسألة فقهية انت بتبحثتها مسلا زي حكم صلاة الجماعة - 00:07:11

ممكن انت عملت فيها رسالة ماجستير ودكتوراه فممكن تقول انا احاط بالاليه بالمسألة انا عملت ايه جبتها من جميع جوانبها فعلا لا يكاد يكون يعني في حين مسلا واحد ممكن يكون دارس مسلا مسألة صلاة الجماعة من ايه؟ من كتاب تمام المنة. فهو عنده معرفة - 00:07:36

المسألة بس احاط بها ما حدش بيجي. احنا ربنا مهمما وصل لنا ومهما عرفنا ومهما عملنا ربنا قال ولا يحيطون به ايه علما مش ولا يحطوني به هو بس ولا يحطوني بشيء من علمه الا بما شاء - 00:07:53

فكده كده الاحاطة دي ايه؟ مش منعقدة. دي نقطة لازم نتفق عليها النقطة الثانية الحد مش منعقد ما تقدرش تحدها دي مسألة تانية المسألة الثالثة ان ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ وساميا او مشابها - 00:08:09

يبقى لذلك حتى صح والحديث الصحيح الشیخ الالباني تفكروا في الاء الله ولا يتفكروا في الله في ذاته في كيفية صفاته كما يعني دماغ دي ما هتجبس طب بما ان الموضوع كده لو انت استصحبت النقطتين دول ان انت مش هتحيط به علما ابدا صح كده؟ ومش هتایه وهو ليس كما فيه شيء - 00:08:31

طب هو خاطبك برضو بصفات ليه وباسماء له وخطبك بلسان عربي ايه؟ مبين. يبقى الفكرة ايه فقربي تقريب اللي انت هتفهمه من الكلمة دي في العربي من معاني الكمال ثاني عشان الكلام ده مهم - 00:08:55

تقريب اللي انت هتفهمه من الكلمة دي في العربي من معاني الایه؟ الكمال. طيب فانت مثلا انت تفهم من العلو ايه في العربي حاجة فوق كده فوق حاجة عالية خلاص بس هو ده المراد. انما العلو شكله وكيفيته - 00:09:19

انت تفهم ان ربنا استوى على عرشه ولما تعرف بقى ان العرش ده يعني العرش في اللغة هو سرير الملك تمام هل بقى انت دماغك هتقعد تجipp بقى السرير والسرير ازاي - 00:09:38

بس انت يفهم ايه من استواه على عرشه احنا بتتكلم عن ملك قهار سبحانه وتعالى تمام؟ الملك قهار سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما يجي معه لما بتتكلم عن العرش - 00:09:52

ويعبر عن ان العرش فوق السموات وايه والارض ويشير باصابعي هكذا وكأنه قبة يعني قبة الكون خلاص فانت تفهم ايه معنى ايه بس الشكل بقى نفسه بتوصيفه ما تقدرش دماغك ما تجيبيش كلوم من الایه - 00:10:05

من التفريض للواقع الحال بس لازم نفرق ما بين التقريب ده وما بين التأويل خلاص لان في ناس تانية بتعمل ايه بقى؟ بتقول لك لا الكلام ده مش حقيقي ما لوش يد ولا حاجة ولا له قدم ولا له ساق ولا حاجة ولا له عين ولا حاجة. ده الكلام ده مجرد

واضح؟ عشان تدينا ايحاءات ووصلت بعضهم انه يعتبر ان الجنة والناس الجنة والنار نفسها عبارة عن رموز. عشان تدينا ايحاءات بس مسلا وصل مسلا بالمؤولة انهم يعتبروا ان ربنا ما لوش يد - 00:10:46

ده كلمة يد دي هي لأنها رمز للقدرة لقدرته بس عشان يدينا ايحاء بان هو عنده قدرة لا هو اخبر ان هو له كده يبقى له كده. تمام والمعنى اللي هيفهم عندنا - 00:10:59

هو في في فيما يتعلق بلغة العرب الصحيحة باستعمالاتها الصحيحة عشان كده ضروري جداً الانسان يأتي بقى لما يبقى فيه اسم يجرب اصل الاسم يعني هي المادة دي نفسها العين والظاء والميم - 00:11:12

العرب كانوا بيستخدموها في اي الكتب دايماً اللي بترجع الاصول يعني اشهر كتاب في في هذا الباب وكتاب معجم مقاييس اللغة لابن فارس هو فكرته انه بيرد الكلمات لاصل واحد - 00:11:27

يعني مثلاً احنا نجد عندنا مسجد سجدون سجود المساجدة تمام؟ كل دي كلمات كتير العرب استخدمو الماده اللي تؤول في الآخر للسين والجيم والاليه؟ والدال هو بقى بيردها الاصل - 00:11:41

يعني قل المعنى بتاع الاصل ده ايه؟ وبعد كده تفرق عن الحاجات دي احياناً يرد الاصلين واحياناً يرد لتلاتة وغيرهم. وبعض العلماء بس زي المشايخ بيشوف بيسميها النواة يعني النواهي المصطلحية وبعد كده بيترج عنها اصطلاحات. المهم - 00:11:56

هو بيهم بالباب ده بفيقول العين والظاء والميم اصل واحد يعني ما لهاش اصل يعني هي اصل واحد يدل على كبر وقوه يعني العرب لما كانت تستخدم العين والظاء والميم كانت تستخدمه في التعبير عن الاليه - 00:12:13

الكبر والاليه؟ والقوه طيب في واحد تاني عمل حاجة جميلة برضو اسمه الراغب الراغب ده عمل ايه جه واحد الكلمات اللي في القرآن نفسها وحاول يرددها لاصولها لاصل واحد بس اصل قرآنی مش لغة وباء - 00:12:29

فدي من الكتب اللي مهمة في انك ترجع الكلام لاصله هو بادي منين وبيمر ازاي والدنيا رايحة فين فكان بيقول في المفردات له كتاب مشهور اسمه المفردات في غريب القرآن - 00:12:49

بيقول وعظم الشيء اصله كبر عظمه تمام؟ بل هيجي حتى في اصل العظم نفسه العظم سمى عظم ليه؟ خلاص؟ هيبقى فيه تأويلين. التأويل الاول للصلة انه ما فيهوش مسام. ما فيهوش حاجة تدخل - 00:13:00

وبعد كده لانه ينبع عليه من اللحم فيعظم عشان هو نفسه ينبع عليه من اللحم فايده؟ فيعظم. فده في سرتسمية العرب للعظم بده. خلاص طيب فهو بيقول وعظم الشيء اصله كبر عظمه - 00:13:19

ثم استعير لكل كبير كل حاجة كبيرة فاجري مجراه محسوساً كان او معقولاً نركز بقى عشان هنا الراغب هيبدأ ياخذنا بعد جديد هو بعد استخدام الكلام ده في الاليه؟ في المعقولات مش في المحسوسات - 00:13:38

عييناً كان او معنى سواء حاجة عيناً انت بتتشوفها بعينك حاجة معينة او معنى عين حاضرة قدامك شنطة ترابيزة او معنى شيء معنوي خلاص بتتكلم عن كرم عن علم عن حكمة تمام - 00:13:56

قال عذاب يوم عظيم قل هو نباً عظيم عما يتتساءلون عن النبأ العظيم من القرىتين عظيم بيقول والعظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة والكثير يقال في المنفصلة. يعني بيقول - 00:14:14

الاعيان دي نفسها مسلا هنقول شنطة هنقول ترابيزة فلما نقول مسلا مسلا هنقول مسلا هذا مسجد عزيز. المسجد متصل ولا منفصل متصل متصل اهو بعضه فيبقى قصدنا ايه؟ كبير ضخم - 00:14:33

في فخامة ماشي طيب لما اخلص بس لما نقول بقى لما نتكلم في الاعيان المنفصلة يعني لما نيجي نقول بقى مسلا ايه حاجات زي بعضها فمسلا مسلا نقول ايه نقول اتي بقمح عظيم - 00:14:50

يبقى ايه؟ كتير انها اعيان ايه؟ منفصلة ثم قد يقال في المنفصل العظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى الكثير. طيب وهو ده كلام الراغب آ ابن منظور في لسان العرب - 00:15:04

يبيقول العظيم الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكهه وحقيقة وعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل عن ذلك واذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل - 00:15:22 -
واما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره فكبره المذموم وتجبره. تمام يقول والتعظم في النفس هو الكبر والزهو والنخوة. والعظمة والعظمات الكبر والعظم خلاف الصغر عظم يعظم عظما وعظمة كبر وهو عظيم وعظيم - 00:15:48 -

وعظم الامر كبره واعظمني ما قلت لي اي هالني وعظم علي ويقال ما يعظمني ان افعل ذلك اي ما يهولني في المصباح بيكول اعظمته وعظمته تعظيمها مثل وقرته توقيرا وفخمه - 00:16:14 -

ولا عظمة الكبرياء وفي الصلاح يقول عظم الشيء كبر فهو عظيم واعظم الامر وعظمه اي فخمه والتعظيم التبجيل والعظيمة والمعظمة النازلة الشديدة والمعظمة الكبرياء طيب خلاصه كلام آآ اهل اللغة او الاستعمال اللغوي - 00:16:36 -
ان العظمة بتبقى متعلقة ب حاجات عينية و حاجات معنوية خلاص وال حاجات العينية اما انها تكون منفصلة او تكون متصلة. ماشي طيب اللي متعلقة بال حاجات العينية يقصدوا بها ايه؟ الضخامة كبر الحجم - 00:17:04 -

الكثرة خلاص كده؟ المتعلق بال حاجات الایه الى عينيه طيب المتعلق بال حاجات المعنوية يقصد بها الایه يقصد بها الفخامة تبجيل خلاص والكبر اللي هو الكبرياء خلاص والمجد والهيبة وده اللي يجوز في حق الله سبحانه وتعالى - 00:17:29 -

يعني ما يتعلق بالايه بالاعيان وغيره ده لا يجوز في حق الله انما ما يتعلق باللهو الایه؟ بيقى العظمة اللي احنا بنتكلم عن ربنا فيها عظمة معنوية ولا عظمة عينية - 00:17:53 -

نتكلم عن عظمة معنوية خلاص لان اسم الكبير هو اللي هييفيد اكتر ايه ما ربنا كبير الذات. خلاص؟ بس احنا بنتكلم هنا على العظمة. العظمة كي ايه صفيرة معنوية. خلاص؟ طيب - 00:18:06 -

العظمة دي نفسها مشتملة على معاني زي ايه زي الكibriاء والقوة والجلال والمجد والهيبة كم حاجة دلوقتي كبرباء والقوة والجلال والمجد والهيبة خلاص ويكون تعظيمينا لربنا عبارة عن ايه توقير - 00:18:20 -

تفخيم تبجيل وتكبير تمام؟ اكون انا احنا تعظيمينا لربنا ونعظم ربنا. يعني نعمل ايه يعني نوقره سبحانه وتعالى ونفحمه سبحانه وتعالى نجله سبحانه وتعالى. خلاص؟ ونكره سبحانه وتعالى. تمام الایه - 00:18:50 -

نعم لا هو يعني مش مش لفظ لان هي اصلا كده ما جتش كصفات يعني آآ لا التوقير على اصل المادة نفسها يعني انت توقير ان يكون له قدر لديك - 00:19:17 -

يعني اصلا هو عشان يتضح اكتر كنا لسه جايدين يعني بس تصرروا شوية عشان يتضح اكتر آآ هنشوف التعظيم ده في في قول الله عز وجل وما قدرروا الله حق قدره. انا بس مش عايز توسع فروقات لغوية - 00:19:48 -

عايز اخدك بس المعنى كده ان عقاده في قلبك ببساطة باية يعني. تمام يعني ممكن ايتين كده يوضحو المعنى جدا الاولى وما قدرروا الله حق قدره بيقى التعظيم هيبقى ايه؟ تقدير الله حق قدره - 00:20:04 -

ان انت تقدر ربنا حق قدره. خلاص طيب والثانية ما لكم لا ترجون لله وقارا خلاص ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ ان انت توفر الله سبحانه وتعالى فمثلا لما تسمع اسم ربنا - 00:20:20 -

ما هو اصل انت النشاط ده نفسه اللي هو التوقير او التقدير هو صادر منك اصلا صادر منك في الدنيا. ممكن انت يعني بس في الدنيا عندنا اسمه الاحترام يعني. احنا بنقول عليه كده في المجمل ليه - 00:20:38 -

الاحترام تقول انا بحترم بحترم فلان ان انت مسلا ايه فلان ده مسلا لما ينادي عليك احتراما له بيقى داخل عليك وانت متكم احتراما له. تقوم. اه مش عارف لو طلب منك حاجة - 00:20:52 -

احتراما له لو احنا بنسميه الاحترام خلاص بس احنا في حق ربنا نقول اللي ربنا قاله في القرآن اللي هو ايه تقدير وما قدرروا الله حق اي قبره والثانية اللي هي ايه؟ توقير ما لكم لا ترجون لله ايه - 00:21:06 -

وقار خلاص؟ طيب وده مرتبط بمقام الشيء في القلب مقام الشيء في القلب يعني بناء على مقام الشيء في القلب بيكون

تقدير الشيء ده واحترامه. طيب انا عشان اوضح لكم المسألة هسائلك - 00:21:21

انت مثلا بتحترم سين من الناس طيب ليه بتحترمه يعني مسلا عشان بيحوفك ماشي يعني الاحترام ده مسألة اختيارية. انا بتكلم على الاحترام اللي من جواك ده مسألة اختيارية ماشي؟ مش اللي هو بقى واحد مسلا خايف منه او تدي له فلوس ممكن تبقى خايف منه ده تعمل له ما يشبه الاحترام بس انت ما ايه؟ ما تحترموش اصلا. خلاص؟ ده خوف - 00:21:39

طيب اما نقول تهاب حد يعني انت لما حد في الدنيا بتحترمه بتقدره بتجله بتهابه. كل ده مرتبط بحاجة. ان له مقام في قلبك تمام وكلمة مقام اصلا من الاقامة. يعني هو مقيم في قلبك على صورة - 00:22:11

نمام؟ انا بتكلم على البشر مقيم في قلبك على ايه؟ على صورة. ايه الصورة بقى اللي انت صورتها له صورة نقص ولا كمال سورة كمال. خلاص صورة كمال صورة جمال صورة جلال خلاص - 00:22:35

بناء على هذه السورة التي اقام لاجلها في قلبك صرت ايه توقدره صرت احترمه. صرت تهابه تمام؟ يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحني بيننا الان - 00:22:51

انت مساحة توقيرك له قد ايه تقديرك له قد ايه احترامك له قد ايه؟ السؤال بقى الاهم من كده. ده خلاص احنا عرفنا ده بيعمل ازاي السؤال الاهم ليه بقى هو ليه - 00:23:10

هذه المساحة من التوقير والتقدير والاحترام والتجليل ليه عشان مقامه في قلبك صح؟ ومقامه ده نشا عن ايه واني عرفت عرفت بايه لصفات كماله وصفات جماله وصفات جلاله فصارت له هذه الايه؟ الهيبة. تمام - 00:23:24

طيب احنا بنقرب المشهد. النهاردة لما اقول ان انا اعظم الله يعني دوره حق قدره يعني اورقه خلاص يعني اجله يعني اهابه يعني امجده. تمام طيب الكلام ده ناشئ عن ايه - 00:23:48

عن ان الله مقام في قلبه تمام كده؟ اللي الله مقام في ايه بقلب. هذا المقام لماذا صار لله هذا المقام في قلبه لما عرفته عنه من ايه من صفات الجلال والكمال والايده؟ والجمال. تمام؟ طيب - 00:24:08

يبقى اين يبدأ التعظيم في القلب انا ما بقولش بما بقول اين يبدأ التعظيم؟ في الايه في القلب يبدأ لذلك لما الله يقول ايه؟ ذلك ومن ومن يعظم شعائر الله فانها من ايه - 00:24:29

انتقل ايه؟ القلوب القلب ده لما يعني يتمكن منه ما ينبغي ان يكون من مقام للرب خلاص تيجي الهيبة يجي الاجلال يجي التوقير ييجي ولذلك تظهر الاثار بقى في التصرفات - 00:24:52

تظهر لايده؟ الاثار في التصرفات. يعني كان كتير جدا مثلا الاخوات يبعتنوا لي يقولوا لي ايه ده فلانة مسلا كبيرة في السن وعندها مشكلة في سمع حضرات ومش عارف والملف - 00:25:16

وممكن اه نسمح لها ان هي مش عارف ايه كت اقول لهم اي حد كبير في السن ما تايده ما تصدرونيش معه. يعني عدوها نجله وتحترمه يعني في مثل هذا السن - 00:25:28

يزل ويحترم وما تصدرنيش معنا ما عنديش مشكلة خالص ما ما هزعلوش ابدا ايا كان مش هزعله ليه؟ لان دايما كان بيحضرني حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى - 00:25:45

اكرام ذي الايه؟ ذي السلطان المقسط ماشي وايه الكرامة ذي السلطان المقصد وايه؟ وذى الشيبة تمام؟ ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي السلطان المقسط وذى الشيبة المسلم وحامل القرآن - 00:25:59

غير الغالي فيه ولا الجافي عنه خلاص؟ وقلنا ان غير الغالي في حالة معنيين اما نغير المغالي في العناية بمبانيه على حساب معانيه تمام اللي هو مش همه بس يقرأ ويحفظ ومش عارف ايه ومهملي للمعاني - 00:26:20

اه وحتى الحافظ ابن كثير كان بيستدل على ان السنة في القراءة التقى ده بالحديث ده وكان يقول ان من الغلو الاسراع في قراءته ده كلام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن - 00:26:40

او الغالي فيه الذي يفهمه على غلو. يفهمه على ايه؟ على غلو الجافي عنه هم متتفقين تقريبا عليها تارك تارك العمل به يبقى النبي صلى

الله عليه وسلم وضع لحامل القرآن اللي هو يبجل او يجل - 00:26:57

وضع له ايه؟ شرطين انه ليكون غالى ولا يكون ايه جافي. عشان كده كنت دايما اقول اللي مش عامل مش حامل يعني في الشريعة الذي لا يعمل بالقرآن ولا يعتبر بمعانيه لا يعتبر حاملا للقرآن - 00:27:15

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوه كمثل الحمار يحملها اسفارا. حملوا امانة فهمها والعمل بها. فلم يفهموها ولم يعملوا بها فكانوا عند الله عز وجل كانهم لم يحملوه. فحامل القرآن او حملة القرآن اصطلاح استهلك - 00:27:33

استهلاكا للأسف يعني الله المستعان وصار يطلق وخلاص على كل اللي حافز كل اللي بيقرأ كل اللي بيجدولأ هذا هذا الاصطلاح في الشريعة لا يطلق الا على ايه الا على العامل المعني بالمعنى. المعنني بالمعنى فاهمة لتدبرها وعملا. هذا يكون حامل للقرآن. ان لم يعترض بها لا يكون حاملا. خلاص - 00:27:53

طيب فالشاهد الحديث نفسه ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلمة وذى السلطان المقسط وحامل القرآن غير الغالي في الجافي عنه. فهذا هذا الشخص لذلك كنت بقول ان الام - 00:28:17

تجل سيدنا عمر ابن الخطاب صاحب سلطان مقسط تجل سيدنا ابو بكر الصديق من قبله نجل هؤلاء الاعلام. خلاص؟ اجلال هؤلاء الاعلام. انك ما تسمح لحد من المجرمين ان هو لان ده من اجلالك لله عز وجل - 00:28:33

تمام؟ وان كان في في دنيانا او في زماننا صاحب سلطان مقسط يجل. خلاص ذي الشيبة المسلم يعني رجل شاب في الاسلام مش واحد شعره شايب وهو مسلم. يعني ماشي؟ عشان في واحد شعره شايب خلاص - 00:28:53

هو مسلم بس صايع في كده يعني في ناس ما هؤلاء لا يجلون بس يؤذيش شيبات المسلم هو بيحترم لمجرد الشيبة يعني لكن اللي هو مقصود في الاجلال هنا هو ايه؟ رجل يعني لا يعرف عنه الا صلاح - 00:29:12

خلاص؟ اه ذو صلاح في الغالب واه خلاص يجل لاجل ايه لاجل صلاحه وشيبته في الاسلام ان في مثل هذا السن آآ يعني هو لا زال يطبع الله عز وجل. الناس اللي هم آآ النبي صلى الله عليه وسلم او تاد المساجد - 00:29:27

في الحديث اللي صححه الشيخ الالباني وتد واحد تخش كده الناس اللي بتقييم وبتصلي وبتأزن وبتعمل مهمها يعني جهلوا علينا احنا ايه يعني نجلهم ونحترمهم لان ايه اجلالهم من اجلال الله سبحانه وتعالى - 00:29:45

قال فاكثر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد او تادا تمام؟ هجيبيه لك ان شاء الله انا كنت مشيره مرة آآ بيقى الاجلال او التقدير لو انت بقى في مقام في قلبك لربنا فانت طبيعى هتجل اهل الله - 00:30:00

فتجل من خلاص هتعظم ما عظمه الله وتحقر ما ايه ما حقره الله. لذلك عبدالله بن عمرو بن العاص كان يقول من اوتى القرآن ربنا اكرمه بالقرآن فطن ان احدا اوتى خيرا منه - 00:30:20

فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله يعني واحد ربنا اتاه الكتاب اتاه القرآن منة من الله سبحانه وتعالى ويشفوف ان حد تاني وللأسف الشديد يعني هذا نجده في كثير من المشتغلين بالقرآن - 00:30:39

كنت بقول ابغى حاجة ان اهل الاخرة اهل الدنيا يجوا لهم يشتكتوا لهم من دنياهم يجدوهم اشد تطلعها لها منهم لذلك سقطوا من عين الله وسقطوا من اعينه ان انت الراجل بتاع الدنيا ده يروح للراجل بتاع الاخرة. الشيخ للام الفقيه - 00:30:59

بالداعية للعالم يروح يشتكتي له من الايه من الدنيا ويختلطوا فيرى انه اشد رغبة في الدنيا تمام؟ منه هو والعجيبة ان واحد جاي بيشتكتي لك من الجيفة تروح انت ايه - 00:31:23

تلهم وراء الجيفة اللي جاي يشتكتي لك منها لذلك ليتنصب بخدمة ونصرة هذا الدين ينبغي انه يتمنه ان يت遁س انه يزهد في دنيا الناس يزهد فيما عند الناس انما للأسف الشديد - 00:31:43

يعني آآ اسقط هيبة القرآن وهيبة العلم وهيبة الدين في نفوس اهل الدنيا ان هو يجد يجدك راغب في دنيا للأسف الشديد ايا كانت صورة الرغبة المهم اذا اجل العبد ربه - 00:32:07

وعظم ربه وانعقد لربه في قلبه مقام اعظم ما عظمه الله ويحقر ما عظم الله الي هو عند الله حقيرة يصير عنده ايه؟ حقير واللواء

عند الله عند الله عظيم يصير عند الله ايه - 00:32:30

عظيم ده مما يحبه الله. تمام؟ طيب وبرضه وما يبغضه الله ازاي يعني مثلا في امور بتتصدر مننا احنا بنشوفها ايه هينة لكن قال الله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:32:47

يعني ممكن انت يصدر منك تصرف هذا التصرف في عرف من حولك يشوفوه ايه؟ حاجة ايه ابي لكن هو عند الله عظيم شيء عظيم عند الله سبحانه وتعالى تشوح لوالدك مسلا - 00:33:11

يعلو صوتك على والدك ممكن تشويفها حاجة ايه عادي او اصحابك حتى يشوفوها حاجة عادي بس هو عند الله عظيم ليس امرا هينا شيء عظيم يعني هذا الامر ما ينبغي وييجي معنا استعراض للكلام ده كله. انا بس بحاول او دايما طريقتي بحب ادي زي خريطة كده وبعد كده نفصل ان شاء الله - 00:33:34

خلاص فلو انعقد هذا التعظيم في قلب انسان خلاص تمام؟ يعظم ما عظمه الله ويحرر ما حرر الله. ويعظم ما يراه الله عظيمها. يستعظم ما يراه الله عظيمها يعني ما يراه الله عظيمها او او ما اخبر الله سبحانه وتعالى انه عظيم هو ايه؟ يستعظمها. يستهوله - 00:33:59

ما بيقاش هيin عنده انه خلاص صار هذا الامر عظيم عند الله. المهم ان البداية منين من ان قلبك ينعقد فيه مقام الله كما ينبغي مقام الله كما ايه؟ كما ينبغي. لذلك سامحوني - 00:34:19

كنت بقول اه احيانا الواحد ماسك مصحف وييجي يحط المصحف على الارض مسلا ومش عارف ايه وممكن هو ماشي يدوس عليه وكلام من كده مش واخد باله مش قاصل يعني ولا قاصل امتهانا ولا كده لان القاصل امتهان يكرر قولوا واحدا - 00:34:36
ماشي بس مش قصد امتهان يعني هو في حين مسلا ان انا لو قاعد قدامه وبوريه الكتاب بتاعي بيقى مكسوف يحطه على الترابية حتى يعني ان هو مش مكتثر به - 00:34:54

واخد بالك انت؟ فضلا انه يحطوا ايه؟ على الارض او ان انا اخش اه مسلا بيته الاقيه ايه حاطط عليه كوبایة شاي ولا حاطط جنبه مش عارف ايه ولا يعلوه التراب ولا حطه في حته اللي هو ممكن يملؤه الصغير يمسكه يقطعه - 00:35:09

طب ما هو ده حاصل في حياتنا فين بقى انت مقام الله في قلبك المقام ده يخليلك تعظم كلامه تعظيم لقاء الله كنت دايما بقول لكم على التعبير ده انه بيعجبني جدا. ان رجل من اسلم حديثا - 00:35:25

كان دايما ينظر للصلوة على انها موعد مع الله فانت رايج تلقى الله طب بتتصلي بتقابل ربنا تعظيم الموعد ده من ناحية الآتيان فيه مبكرا وانتظره وهيئتكم في هذا الموعد - 00:35:48

وحضورك في هذا الموعد ده من تعظيم الله سبحانه وتعالى وهكذا يعني لذلك كنت بقول اسمي العظيم اسم عظيم. فعلا ليه لأن الاسم ده لو استقر في قلبك تمك منه كوييس جدا هيصلح لك حياتك كلها - 00:36:08

لان اصلا انت هتشوف مجالات التعظيم هي الدين كله مجالات التعظيم هي الدين كله. هيوف لك الحافز والدافع القوي على ان انت تؤدي العبادة كما اراد الله سبحانه وتعالى انك تؤدي العبادة كما اراد الله سبحانه وتعالى - 00:36:32
فلذلك يعني هناك امور هي ايه يعني ستطهر ولا شك هتلاقى نفسك انت اوتوماتيك مثلا من تعظمه من البشر ينادي عليك بتجيئ انت من لا تقيم له شأن لا تكتثر بايه - 00:36:57

بندائه لو طلبت تحضر ولا تتأخر في الحضور لكن من لا تكتثر به من البشر لا تبالي بايه؟ بطلبه بتتنصلت لکلامه ومتشوق انك تسمع کلامه انت بتحبه وتعظمها وبتقديره خلاص انت بتسمع کلام الله يعني - 00:37:12

فلذلك آآآ هتفهموا دلوقتي بقى ليه ان الذين النبي صلى الله عليه وسلم اه لما كان في مجلسه الصحابة آآ واحد من المشركين راح شافهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حديد حوالين النبي ازاي - 00:37:31
وبيتعاملوا مع النبي ازاي فرجع بيقول لهم ما رأيت احدا يعظم احدا كما رأيت اصحاب محمد يعظمون محمد. وفي رواية نقول لهم ايه لقد وفت على الملوك والامراء والساسة والكبار - 00:37:55

فما وجدت احدا يعظم احدا كمارأيت اصحاب محمد يعظمون محمد ما شفتش زي كده خالص خالص يتوضأ بيتدرون وضوءه يعني
المهم فكانوا هم ده حالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

ولذلك كانوا في في مجلسهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوصفوا باليه؟ بانهم على رؤوسهم الطير الطير بطبيعته هو اصلا
ما ما بيسكتش وما بيأمنش يعني الطير لا يسكن ولا يأمن - 00:38:41

يعني هو بطبيعته متحرك في نفس الوقت الایه؟ لا يأمن وخصوصا لالانسان فهو لما يقف في مكان يبقى ايه سكن وامن سكن وايه؟
وامن فكانوا بيضربوا المثال بثبات الصحابة واستقامتهم وسكونهم ويعني - 00:39:05

بكأن على رؤوسهم الایه كان واحد على راسه طائر خايف يحصل له ايه يعني لو اتحرك حركة يعمل ايه؟ يطير خالص وهذا من
تعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:28

ومن قبله من تعظيمهم لله وللولي الذي يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فده كان حالهم في مجلسهم طيب كان منهم احيانا
اللي صوته جهوري يعني صوته عالي بطبيعته - 00:39:41

فكان اذا تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او في مجلس صوته ايه؟ عالي وكان منهم صحابي مشهور اسمه ثابت ابن قيس ابن
شمامس كان كده طيب هذا الارتفاع في الصوت - 00:40:01

خصوصا لما يحصل نقاش ربما كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الله عز وجل منهم مزيدا من التبجيل للنبي صلى الله عليه
 وسلم فنزل الله عز وجل في صدارة سورة الایه؟ الحجرات - 00:40:22

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ادب مع النبي ادب مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من بعد وفاته ادب
مع من له فضل وقدر. يعني مسلا مع الوالد مع الوالدة لا ترفعوا اصواتكم - 00:40:40

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم ان تحبط اعمالكم وانتم ايه لا تشعرون سبحانه الله! يعني كنت بقول هو
قال بمعنى ايه بمعنى لثلا او لكي لا - 00:41:07

خلاص لان لا او لكي لا تحبط اعمالكم وانتم ايه لا تشعروا طب هو هنا قال ان حد حبط عمله ده تحذير تحذير عديد لكن ثابت ابن
قيس ابن شمامس - 00:41:29

لما راجع نفسه وجد انه جهول الصوت ربما صوته يعلو في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ربما يقع في هذا الذي نهى الله عز وجل
عنه. فاعتزل في بيته كيبيا. اعتزل مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:46

كبيبا على ما فات وخائفما هو ات. ان ممكن صوته ايه؟ يعلو آآآ فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم افتقده صلى الله عليه وسلم
فسائل عنه فعلم انه يعني قد اعتزل لما اعتزل له - 00:41:59

فالهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ طلب منهم ان يبشروه بانه ايه من اهل الجنة بس كنت بقول دي بركة التعظيم ان يبشر بالجنة
وهو في الایه وهو يمشي في الدنيا - 00:42:17

بركة التعظيم انه عظم الله! الصحابة كانوا بيعظموا رسول الله ليه عشان هو يعني من القبيلة بتاعتهم وعربي زيهم وبعدين ده احنا
كنا جعانيين وربنا جعله سبب ان احنا نسبع - 00:42:33

وبعدين احنا كنا هو اللي شبعنا هو اللي عمل لنا قيمة المسألة مش شخصية المسألة بالاساس ايه انه رسول الله اه رسول الله يعني
يعني هو شخص النبي صلى الله عليه وسلم بايه وسلم بايه وامه يستحق ان هو ييجل ويعظم. لو هنقدر مسلا كده نعقد مقارنة ما مرش على -
00:42:49

تاریخ انسان زی هو كقائد يستحق الكلام ده تمام بس احنا بنقول الصحابة كان هم بيعتبروا النبي قناة لتعظيم الله قناة من خاللها
ايه؟ يعظمون الله لذلك انت تعظيمك للعلم تعظيمك للعلماء دي قناة من خاللها ايه - 00:43:11

يعظم الله سبحانه وتعالى. تعظيمك ل الكلام الله قناة من خاللها ولذلك انت بقى تحتاج انك تبحث عن قنوات اللي من خاللها تعظم الله
 سبحانه وتعالى. تعظيمك لامك قناة تمام؟ تعظم من خاللها الله - 00:43:32

وهكذا الله المستعان فان تحبط اعمالكم وانتم ايه؟ لا تشعرون. شف بقى التعظيم لما يغيب بيقى فيه ايه مصيبة ان تحبط اعمالكم قاسية جدا يعني حاجة مش هينة. لذلك كنت دايما احذر الاخوة واقول لهم في دروس العلم بالزات ان درس العلم ايه؟ يذكر فيه اية يذكر فيه حديث - [00:43:49](#)

فيما اما بترفع صوتك فوق صوت رسول الله او ترفع صوتك فوق كلام الله فدي مصيبة اصلا حتى قال ولا تجهروا له بالايه من قولك شهر بعضكم لبعض يعني ان ربنا قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. يعني الشريعة بتقرر - [00:44:13](#)
ان اصحاب المقامات في شرع الله زي ما قلنا سواء كانت مقامات نسبية زي الوالد او الوالدة او مقامات علمية زي اهل العلم والفضل وغيرهم. اصحاب المقامات فما ينبغي انهم يقاموا مقام الايه؟ الافراد العاديين - [00:44:34](#)

ما ينفعش انت يعني الاقي واحد يقول ايه باهرج مع ابويها واقول له يا محمد ايه يا محمد ما ينفعش بنقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ايه؟ اصحاب المقامات ما ينفعش يدعوا به ما ينفعش تقول له يا محمد - [00:44:50](#)
فراح تدخل عليه تقول يا رسول الله يا نبي الله يعني ما ينفعش ايه فهو حتى في على مستوى الايه الكلام يعني انت حتى في تعظيمك وتبجيлик لوالدك مثلًا او واحد من اهلك ما ينفعش تقول ايه؟ الاقي واحد كده يعني - [00:45:08](#)
يمثل يتكلم عن عالم فيقول لك آآ احمد آآ مالك ما يقولش مسلا ايه يا مالك سيدنا الامام مالك يعني ايه وكأن ايه مالك ده يعني ايه - [00:45:24](#)

واحد عندهم في الشارع كده بيلاعب معه كورة. يعني اصحاب لان المقامات اما مقامات نسبية او مقامات دينية
بسموها المقامات الدينية يعني المقامات عند الانسان كده - [00:45:39](#)

ان هو حتى كان شخصيا زي ما يقول لي قل قل الوالد ابو الجسر والمربى ابو الروح يعني هو دي ابواة ودي ابواة. الانسان دي ابواة في ابواة وابوة. العالم ده - [00:45:52](#)

لقدر من الابوة بالنسبة لك وآآ والوالد له ابواة. فده له مقام وده له مقام. تمام الله المستعان ان تحبط اعمالكم وانتم ايه؟ لا تشعرون خلاص مش آآ حاجة شف انا بس بحاول اصور لك خطورة المسألة - [00:46:06](#)

ان انت ما تنتظرش ان التعظيم ان انت تقول ان او تكتفي بحثة ايه؟ انا قلبي خلاص بيعظم ربنا يعني واضح؟ لا ده انت فيه قنوات من خلالها تعظم ربنا. وفي مظاهر لازم تكون واضحة لوازم واضحة في حياتك. انت بتقييس من خلالها انت بتعظم ربنا ولا لا - [00:46:28](#)

تعظيم الامر والنهي. اذا امر الله كيف يكون تلقيك لامر الله سبحانه وتعالى اذا نهى الله كيف يكون تلقيك لهذا النهي؟ وهذه من اكتر النقاط الجوهرية الفاصلة بيننا وبين الصحابة - [00:46:51](#)

الصحاباة عظموا الامر والايه قلنا وفي ناس بحجة تقول له ده ربنا نهى عن كده شيخ وعمه بارد قلبه ما فيهوش حرارة التعظيم ما فيهوش حرارة التعظيم فيعرف ان ده نهي - [00:47:09](#)

ويرتكبوا تمام ويعرف ان ربنا امر ولا يبالي قلبه ما فيهوش حرارة الايه تعظيم مش منسوب كافي وتعظيم فمن من الامور اللي يظهر فيها تعظيمك للامر سبحانه وتعالى امر الله سبحانه وتعالى ربنا امر بکذا. افترض الله كذا - [00:47:30](#)

خلاص تعظيمك للامر. تعظيمك للنهي هيبيتك ان انت تعاور شيء نهى الله عنه ماشي؟ هيبيتك للله سبحانه وتعالى انك تترك شيء امر الله به ده مهم يعني هذا يعني هذه اللوازم مهمة عشان انت تشووف انت فين من هذا الايه؟ من هذا الامر - [00:47:54](#)

طيب احنا كده فهمنا معنى العظيم ايه ويمكن بقى هتلاقوا يعني التعريفات اللي كلهم بيتكلموا فيها هتلاقوها اغلبها فين يعني يتمحور حوالين الكلام ده اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:20](#)

ربنا وتعالى علمني عن نفسك حقا حدثني عنها اسمائنا اوصافك علمني علما ينفع واجعلني حقا احصيها. فالسنة يوما او صاتني وباسمائنا ايضا ادعو فيها اسأل وبها اثنى وارزقني حفظ معانيه - [00:48:36](#)

- [00:49:24](#)